

لدعوة تاريخية حول مجازر 17 أكتوبر بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية تأكيد على ضرورة الاعتراف بالمسؤولية القانونية والتاريخية للدولة الفرنسية



دلال بوعلام

وحضر الندوة المجاهد بوربونة محمود الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين لولاية قسنطينة والذي أكد على أن السجال بين الجزائر وفرنسا هو سجال ذاكرة، وأن إحياء هذه المناسبات هو تذكير وترسيخ لمبادئ هذه الثورة ونضالات الشعب الجزائري .
من جهته أدلى المجاهد نور الثنين بلارة بشهادته الحية إلى وقائع 17 أكتوبر 1961، والتي كانت ضربة موجعة

■ أكد أسس المشاركون في الندوة التاريخية المنظمة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية إحياء ليوم الهجرة على ضرورة تحمل السلطات الرسمية الفرنسية المسؤولية السياسية والقانونية لمجازر 17 أكتوبر 1961، كما طالبوا بإعادة رفات وجماجم الشهداء المعروضة بمتحف الإنسان .

ممارسات موريس بابون لم تكن وحدها سببا لهذه المظاهرات وإنما جبهة التحرير كانت تتحيز الفرص من أجل كشف مجاز فرنسا وإسماع صوت الجزائريين بالخارج، و أن هذه المظاهرات جاءت من أجل فك الحصار الذي فرضه المستعمر على الجزائريين بالداخل، كما أكد أن فرنسا مارست تضليلا تاريخيا معتمدا من أجل طمس ذاكرة 17 أكتوبر 1960 من خلال ممارستها للتعطيم الإعلامي وإسقاطها لكافة التحقيقات التي فتحت حول القضية كما منع الصحفيون من زيارة المراكز التي كان يحتجز فيها الجزائريين . إلا أنها لفت صدا واسعا من المثقفين والإعلاميين والصحفيين الأحرار في فرنسا والعالم من بينهم جون بول سارتر ولويس أراقسون، فقد عبرت هذه المظاهرات رغم دمويتها عن النضج السياسي لدى الجزائريين والذي أجبر الفرنسيين في آخر المطاف على الاستسلام والجلوس إلى طاولة المفاوضات .

للاستعمار الفرنسي بسبب احتضان باريس لهذه المظاهرات التي وجهت رسالة للسلطات الفرنسية على أن فرنسا هي الولاية السابعة لمناضلي ومجاهدي فيدرالية جبهة التحرير الوطني في المهجر، وأن الجزائريين تغردوا بمقرتهم على نقل ثورتهم إلى مقر دار المستعمر، حيث أثبتت الثورة الجزائرية قدرتها على اختراق المجال الجغرافي لأراضي المستعمر، كما أكد المجاهد على أن المهاجرين الجزائريين شكلوا سندا وقوة داعمة للثورة الجزائرية من خلال دعمهم المالي واستجابتهم والتزامهم بأوامر جبهة التحرير الوطني بالداخل، كما أوضح المتحدث أن القمع الذي واجهت به فرنسا أفراد عزل خلف مقتل الآلاف من الجزائريين واعتقال 11 ألف منهم وألقي الآلاف في نهر السين الذي بقي شاهدا على القمع الأكثر عنفا مارسته دولة معاصرة على احتجاجات الشارع في تاريخ أوروبا الغربية.
من جهته أكد الأستاذ عزيز حداد أن